صحف الائتلاف تحذر بن غوريون بان عصا الارهاب تضرب صاحبها. ليتوحد الشعب لالغاء الاضطهاد القومي



AL-ITTIHAD الثمن (١٠٠ بروطة) מחיר 150 פר' אל-אתיחאד

٢٤ حزيران ١٩٥٨
٧ ذو الحجة ١٣٧٧
ב סיון תשי"ח
20.6.1958
No- 17 Vol XV
العدد ١٧ السنة الخامسة عشرة

وفد عن عائلات المعتقلين يقابل الحاكم العسكري
الضابط يعقوبي يحاول منع الوفد من دخول المسكوبية

الناصرة – لمندوب الاتحاد – في الساعة العاشرة من صباح أمس الاثنين، توجه وفد عن عائلات المعتقلين من ٦ من نساء الناصرة والرينة يصحبهن ٢٠ ولداً من ابنائهن، الى المسكوبية لمقابلة الحاكم العسكري ومدير البوليس وتسليمهما مذكرة باسم نساء المعتقلين والمحكومين والمنفيين تطالب باطلاق سراح معتقليهن وتقول انه في حالة عدم تلبية هذا المطلب فسيضطر جميع نساء المعتقلين

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

الشعب العربى في لبنان لا يخيفه التهديد الامريكي بالقنبلة الذرية

الجمهورية العربية تحذر الدول من التدخل الاجنبي في لبنان – زعماء الطوائف يؤكدون لهمرشولد ان النزاع في قطرهم داخلي – رويتر يقول نتائج زيارة همرشولد هي الاقتناع بأنْ نزاع لبنان داخلي.

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – دعت وزارة الخارجية للجمهورية العربية المتحدة سفراء الدول الاجنبية الى مقرها في القاهرة وحذرتهم من نتائج تدخل اجنبي في شؤون لبنان الداخلية. وقد جاء هذا التحذير في اعقاب تصريح مكيلروي وزير الدفاع الامريكي بان حكومته قد تستخدم القنابل الذرية في حرب محدودة في الشرق الاوسط.

ولهذا تحذير الجمهورية العربية المتحدة جاء في وقت يزداد فيه خطر التدخل الاستعماري في شؤون لبنان.

وبحق قال صائب سلام احد قادة المقاومة الشعبية في لبنان ان العدوى انتقلت من دالس وزير الخارجية الامريكي الى مكيلروي وزير الدفاع الذي يدعو الى سياسة شفى الحرب. وقال صائب سلام ان شمعون يهددنا باستنجاد الغرب حتى يصل الى التهديد بالقنبلة الذرية ولكننا لن نتنازل عن مطالبنا ... واكد ان ليست هناك قوى على وجه الارض تستطيع ان تحل الازمة فهي ازمة داخلية وحلها بيد الشعب وسوف تنتهي بنزول رئيس الجمهورية شمعون عن كرسيه.

مهمة داج همرشولد

ويجري هذا كله اثناء مباحثات داج همرشولد مع زعماء اقطار الشرق الاوسط. وتقول جريدة السياسة اللبنانية تعقيباً على زيارة همرشولد ومباحثاته مع شمعون ان الاختلاف عميق بين همرشولد وشمعون. فهمرشولد يفهم مهمة لجنة المراقبة على انها مراقبة الحدود وشمعون يريد ان يحول المراقبة الى بوليس دولي.

والواقع ان الخلاف ليس بين شمعون وهمرشولد بل هو بين الاستعمار الانجلو - امريكي وهيئة الأمم المتحدة. فالاستعمار سيد شمعون هو الذي يريد ان يتدخل في شؤون لبنان ويريد من همرشولد ان يستدعي قواته « لمنع » « تدخل » الجمهورية العربية المتحدة في شؤون لبنان.

ولكن الاستعمار يواجه صعوبة متناهية في تنظيم تدخله حيال وحدة الشعب العربي في لبنان وخارج لبنان وحيال مساندة المعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية لكفاح الشعب في لبنان.

وتفيد الانباء ان همرشولد تلقى عدداً كبيراً من المذكرات اثناء وجوده في لبنان من مؤتمر الاحزاب والهيئات والشخصيات الوطنية ومن زعماء لبنان الروحيين البطريرك بولس المعوشي ومفتى لبنان محمد العلايا وشيخ العقل محمد ابو شقرا والمرجع الاعلى لطائفة الشيعة محمد تقي الدين الصالح. وتؤكد هذه المذكرات وحدة الشعب اللبناني واصراره على تحقيق مطالبه الاستقلالية.

ولا جدال ان تحذير الصحافة السوفياتية الذي ظهر في مقالاتها بمناسبة الذكرى السادسة عشر للعدوان الهتلري على الاتحاد السوفياتي (٢٢ حزيران ١٩٤٢) قد نبه المستعمرين الى الكارثة التي يحفرونها لانفسهم اذا هم تدخلوا عسكرياً في شؤون لبنان. وقد دعت ازفستيا والنجم الاحمر وغيرها من الصحف السوفياتية دول الغرب ان لا يتجاهلوا دروس انهيار هتلر في الحرب العالمية الثانية.

الاقتناع بطابع المعركة اللبنانية

ويبدو ان الغرب لم يستطع اقناع

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

جاء في الانباء: حذر الاتحاد السوفياتي دول الغرب من التدخل في شؤون لبنان وذكرهم بهزيمة هتلر



اليد الجبارة ... او العصا السحرية (عن الجمهورية القاهرية)

بفضل النضال اطلق سراح بعض المعتقلين

عل همشمار تشجب المحاكم العسكرية، لمرحاب تقول عصا الارهاب تضرب بالذي يمسك بها نساء ام الفحم وجماهير القرى والمدن تطالب باطلاق سراح المعتقلين والمنفيين

حيفا – مكتب الاتحاد – « الرأي العام في دولة دمقراطية لا يمكنه ان يمر مر الكرام على قضية تقديم عشرات من المواطنين، المتهمين بالمساس بالقانون والنظام، الى محاكم عسكرية او الحكم عليهم بالاعتقال الاداري وبالنفي، لانهم فقط أبناء اقلية قومية. فلو ان المتهمين بحوادث اول ايار في الناصرة وأم الفحم كانوا يهود لقدموا بدون شك، الى محاكم مدنية». هذا ما كتبته «عل همشمار» في افتتاحية لها يوم الاربعاء الماضي.

«الموقف المتخذ من السكان العرب ليس فيه ظلم فحسب بل فيه حمق ايضاً، فيه عدم جدوى العصا المسلطة عليهم، على زعم انها ستلقنهم درساً، لها طرفان، الطرف الواحد يضربهم والطرف الآخر يرتفع على الذي يمسك بالعصا » – هذا ما كتبه اهرون نحد في صحيفة «لمرحاب» من يوم الجمعة الماضي.

وهذان الامران يشيران بوضوح الى الصدى الكبير الواسع الذي احدثه النضال الذي تشنه جماهير الشعب العربي من اجل حقوقها القومية واليومية. النضال الذي قدمت فيه التضحيات وأودع اخلص ابنائها بسببه في السجون والمنافي، والذي في كل يوم يعطي ثمرة من ثماره.

امس اضطرت السلطات، حيال تعاظم موجة نضال الجماهير العربية وتأييد القوى الدمقراطية اليهودية الى اطلاق سراح اربعة آخرين من الموقوفين الاداريين هم: يوسف صباغ وبشاره عبود وبشاره معمر وقسطندي جرجوره. واخلي سبيل اثنين من المنفيين في صفد هما ابراهيم ابو دبي ومحمد ابو الرب. وألغيت اوامر اثبات الوجود التي كانت مفروضة على كل من شفيق بشاره ومحمود ابو طه وخير الدين عفيفي ورضوان ابو شقره ومحمد سليم مايز. ونقل الرفيق مبدى فرحات الى مستشفى الناصرة للمعالجة من منفاه في صفد.

لقد جاء اطلاق سراح الموقوفين واخلاء سبيل المنفيين والغاء اوامر اثبات الوجود المذكورة بفضل النضال الذي تشنه الجماهير وتحظى فيه بتأييد كبير من الاوساط الدمقراطية اليهودية وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي. هؤلاء الاخوان الذين احرزوا حريتهم قد عادوا الى حلبة النضال مع شعبهم في سبيل تحرير زملائهم الآخرين، في سبيل

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

الجمهورية العربية وغانا تتمسكان بالحياد وتطالبان بحل قضية فلسطين حلاً عادلا

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – « يعرب الجانبان عن اهتمامها العميق بالمشكلة الفلسطينية ويريان بانها عامل يقلق السلام العالمي والأمن ويدعوان الى حلها حلاً عادلاً ».

هذا ما جاء في البيان المشترك الذي صدر في اعقاب المباحثات السياسية التي جرت بين رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر ورئيس وزراء غانا قوامه نيكروما اثناء زيارة الاخير للقاهرة.

ويؤكد الزعيمان في بيانهما تمسكهما بالحياد الايجابي وسياسة عدم الحياد ويؤيدان التأييد الكامل حق الشعب الجزائري في الاستقلال وتقرير المصير ويندمان بشدة بالمحاولات الجارية لاجراء تجارب نووية في القارة الافريقية ويؤازران تمام المؤازرة كفاح الشعوب الافريقية من اجل حق تقرير مصيرها.

شجب محاولات الدول الغربية للتدخل في لبنان

وفي الحفلة التي اقامها قوامه نيكروما للرئيس العربي بعد صدور بيانهما المشترك تكلم جمال عبد الناصر فاتهم الدول الغربية بالسعي لتمهيد الطريق امام تدخلهم في الشرق الاوسط.

وقال عبد الناصر في معرض حديثه عن اتهامات زمرة شمعون الملفقة بشأن تدخل الجمهورية العربية المتحدة، ان هذه الاتهامات التي لا اساس لها من الصحة قصد بها التمهيد لتدخل الدول الغربية في اقطار الشرق الاوسط واعادة سيطرتها على تلك الاقطار التي حققت استقلالها. ولكن هذه المناورات لم تنجح

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي تتخذ قرارات هامة لتطوير الزراعة

الاتحاد السوفياتي ينتج من الحبوب ضعفي انتاج امريكا

موسكو – قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في جلستها التي عقدت في الاسبوع الماضي الغاء إلزام المزارع الجماعية ببيع قسم معين من محصولها الى الحكومة، وتعيين جدول جديد لاسعار المنتجات الزراعية، واتباع أسلوب جديد في التسويق.

كذلك قررت اللجنة المركزية ضم عضوين مرشحين جديدين الى رئاستها هما ن. ن. بودجورني، السكرتير الاول للحزب الشيوعي الاكراني، وب. س. بوليانسكي، رئيس حكومة الجمهورية الروسية الاتحادية.

وقد جاء في البلاغ الصادر من اللجنة المركزية ان تنفيذ هذه القرارات سيمكن المزارع الجماعية من تسويق منتجاتها بطريقة تسعير مريحة مما يزيد في رغبتها في زيادة الانتاج.

ويذكر البلاغ ان الاتحاد السوفياتي ينتج الآن من الحبوب ضعفي انتاج الولايات المتحدة، ومن شمندر السكر ثلاثة اضعاف، ومن الصوف ضعفين ونصف. وفي عدة فروع من الانتاج يقترب الاتحاد السوفياتي من الولايات المتحدة، وفي بعض الفروع قد تفوق عليها. وفي خلال بضع سنوات سيتفوق الاتحاد السوفياتي على الولايات المتحدة في انتاج الحليب والزبدة واللحوم للفرد الواحد.

ودعا نيكيتا خروشتشوف في خطابه المزارعين السوفياتيين الى اللحاق بالاقطار الرأسمالية في الانتاج الزراعي.

وفي البيان الذي القاه في اجتماع اللجنة المركزية، قال خروشتشوف ان المستعمرين قد شبعوا من نجاحاتنا الاقتصادية. وهم يعترفون صراحة ان الخطر على النظام الرأسمالي ناجم عن كون الاتحاد السوفياتي وكل دول المعسكر الاشتراكي، المحبة للسلام، يبذلون جهوداً جبارة من اجل المزيد من تطوير الصناعة والزراعة والعلم والتكنيك ابتغاء منفعة الشعب. ان الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وكل الاقطار التي تقودها الاحزاب الماركسية اللينينية، بنجاحها في تطوير اقتصادها انما توفر المادة للعمال في الاقطار الرأسمالية للنضال ضد الرأسمالية. اننا نجابه صعوبات كبيرة في سبيل المباراة الاقتصادية السلمية مع الرأسمالية. وكل من يريد التغلب على هذه الصعوبات يتوجب عليه ان يستعد لذلك.

الحكم العسكري والبوليس يهدد الشخصيات العربية التي وقعت على نداء المطالبة باطلاق سراح المعتقلين

الناصرة – كشف الحكم العسكري وبوليسه عن انهيار اعصابهم امام تعاظم التأييد الشعبي للنداء الذي اصدرته الشخصيات العربية مطالبة فيه باطلاق سراح المعتقلين والمنفيين ومعلنة ان الشعب العربي كله موحد في الدفاع عن حقوقه المشروعة امام هذا العدوان البوليسي البشع.

فبينما تواصل الصحف الحكومية مؤامرة الصمت ضد هذا النداء «وباوامر عليا»، يقوم الحكام العسكريون وموظفو قلم الاستخبارات وضباط البوليس بالضغط على الشخصيات العربية التي وقعت النداء في محاولة يائسة لاجبارها على التراجع. ولكن هذا الضغط الوقح يقابل بازدراء شديد من هذه الشخصيات التي تعلن انها تصر على موقفها المشرف ولا يمكن ان تتراجع عن معركة شعبها العادلة.

الحاكم العسكري اتصل ببعض هذه الشخصيات في الناصرة وقلم الاستخبارات اتصل بالخوري نقولا خوري والسادة حبيب شكري وموسى قسيس وجبرائيل نخلة من الرامة ولكنهم جميعاً استنكروا هذا الضغط غير القانوني ورفضوه بشدة.

ووصل الامر بالبوليس الى درجة انه استدعى رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف السيد يني يني والمحامي جبل ليب خوري محاولا ايهامهما ان اصدار البيان المذكور يعتبر جريمة و«تحقيراً للمحكمة العسكرية». فاستنكرا هذا الاجراء البوليسي غير القانوني. وحين طلب البوليس من السيد يني يني ان يكفل نفسه رفض هذا الامر فاضطر البوليس الى تركه دون اية كفالة.

واستدعى البوليس ايضاً كلا من السادة سعد الله نخلة وحنا مويس وجبرائيل نخلة وحبيب الشكري من الرامة، ورجا جريس عضو مجلس كفر ياسيف المحلي، والخوري انطونيوس خوري من كفر ياسيف والخوري نجيب الخوري من ابوسنان والمختار نايف سليم ويوسف طه من المكر، وحاول اسناد التهمة نفسها اليهم. ولكنهم جميعاً رفضوا هذا التهديد.

وقام ضابط بوليس بزيارة الخوري نقولا خوري في داره في الرامة والدكتور عطا الله شيبان في الرامة ايضاً محاولا تهديدهما ولكنهما ردا هذا التهديد بازدراء وباستنكار شديد.

المغرب يريد جلاء القوات الاجنبية جميعها

الرباط – صرح احمد بلافريج رئيس وزراء المغرب ان حكومته تريد جلاء القوات الاجنبية جميعها عن اراضي المغرب.

وقال: نأمل ان نعود الى المفاوضات لتحقيق هذه الرغبة بسرعة.

ويعرف القراء ان القوات الفرنسية والاسبانية تعسكر في المغرب بالاضافة الى قوات الطيران الامريكية التي تحتل عدداً من القواعد.

نائب بريطاني يهتم باحداث الناصرة

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلت الى المحامي حنا نقارة رسالة من عضو مجلس العموم البريطاني (البرلمان)، جورج وِيج يقول فيها انه تسلم مستندات تصف معاملة حكومة اسرائيل للسكان العرب وعدوان البوليس على جماهير الناصرة وأم الفحم في اول ايار. وان هذه الانباء اثارت اهتمامه الشديد.

ويضيف النائب جورج ويج قائلا انني الآن ابحث فيما يترتب علي القيام به لمساعدة العرب في اسرائيل ويطلب اعلامه بكل التطورات التي قد تطرأ في هذه القضية.

وقد ذكر النائب ويج انه سيرسل انباء ما يقوم به في هذا الشأن الى المحامي حنا نقارة.

مؤتمر تونس يمهد لاتحاد المغرب العربي

قريباً تقوم حكومة جزائرية حرة وخطوات لتمثيل تونس والمغرب والجزائر

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – انتهى بنجاح اجتماع ممثلي حكومتي تونس والمغرب وجبهة التحرير الوطني الجزائرية الذي عقد في تونس وقرر رفض مشروع الادماج الذي تقترحه فرنسا للجزائر.

وصرح متحدث بلسان جبهة التحرير الوطني الجزائرية ان المؤتمر ثبت قرارات مؤتمر طنجة (١) وستقوم قريباً حكومة جزائرية حرة.

وقد قرر المؤتمر اقامة سكرتاريا دائمة لتمثيل اتحاد المغرب العربي (تونس والمغرب والجزائر المستقلة) وقرر تكوين مجلس استشاري يكون الخطوة الاولى لانتخاب برلمان اتحادي يمثل الاقطار المغربية.

ونص البيان المشترك الذي صدر في اعقاب هذا المؤتمر على اقامة لجنة دائمة لدراسة التعاون الاقتصادي بين تونس والمغرب ولجنة مماثلة لدراسة التعاون الثقافي والتكنيكي بينهما.

وابرز البيان ان الهدف القريب هو الغاء جوازات السفر بين القطرين وتنسيق الخدمات البريدية بينهما.

ويوحي البيان المشترك بان استقلال الجزائر سيكون الخطوة الجوهرية لتحقيق اتحاد الاقطار العربية الثلاث في شمال افريقيا.

(١) عقد مؤتمر طنجة في نيسان الماضي بحضور ممثلي تونس والمغرب والجزائر.

كلمة الاتحاد

في ذكرى الغزوة النازية

ثقة مطلقة ...

٢٢ حزيران عام ١٩٤٢

في ذلك التاريخ غزت جحافل النازية وطن العمال والفلاحين الاول ووقعت المعركة الكبرى في الحرب العالمية الثانية وحبست الانسانية انفاسها فعلى نتائج تلك المعركة كان يتوقف مصيرها.

وبينما حبست الانسانية انفاسها احتفلت الرجعية بعيد من اعيادها السوداء: فالحلم الذي راودها طوال ربع قرن بدأ « يتحقق » !

فهي منذ الثورة الاشتراكية الكبرى سنة ١٩١٧ وهي تحلم بخنق وليد ثورة العمال والفلاحين المنتصرة، الاتحاد السوفياتي. وقد رأت في النازية الاداة المثلى لذلك.

وحتى المحافل الاستعمارية في الولايات المتحدة وبريطانيا المعادية للنازية، رحبت بتلك الغزوة الغادرة وكانت تأمل ان تقضي النازية على الاتحاد السوفياتي بعد ان يستنزف منها ذلك حيويتها وفعاليتها.

ولكن النصر كان حليف دولة العمال والفلاحين مثلما كان حليفها يوم قيامها حين تألبت عليها جيوش ١٤ دولة استعمارية ورأسمالية.

واصيب الاستعمار بخيبة امل كبرى. لقد صعقه نصر الاتحاد السوفياتي واصابه في الصميم اخفاق النازية الالمانية في خنق الوليد الذي شب واشتد ساعده بين سنة ١٩١٧ و ١٩٤٢

وتنفست الانسانية الصعداء وكان النصر على النازية عيداً من اعيادها التاريخية. فبعد هذا النصر جاءت انتصارات باهرة رائعة.

فلقد تحررت اقطار اوروبية وآسيوية من الرأسمالية والاستعمار واختارت طريق الاتحاد السوفياتي ... طريق الاشتراكية، وتحررت الصين العظيمة، وخرجت عن الطوق الاستعماري اقطار آسيوية وافريقية عديدة.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)

تهاني المعتقلين

ابناء أم الفحم والناصرة المعتقلون والسجناء والمنفيون، ضحايا العدوان البوليسي والارهاب البنغوريوني، الموجودون في سجن الرملة وسجن الدامون يحيون عائلاتهم وجماهير المسلمين

بعيد الاضحى المبارك

ويؤكدون اخلاصهم لشعبهم واستعدادهم للاستمرار في النضال معه ضد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ومن اجل حقوقه القومية واليومية.

بنت أيار

بقلم ص. دافيد (تل-ابيب)

«الى السجناء والمعتقلين الاحرار الذين رزقوا اطفالا منعهم الاضطهاد من رؤيتهم».

سلي التراب الذي اروبته بدمي — في يوم ايار، هل وفيت بالقسم ؟
سلي السلاح، ألم اهزأ بقوتـه — سلي المغيرين عن كفي وعن قدمي
سلي بجبك الدموع الحمر تذرفها — عيون شعب اسير الذل والالم
بجبك حتى سكون الموت في بلد (١) — بـد المنية، قد اصلته بالحمم
سلي السجون التي غصت جوانبها — بكل حر، رفيع العز والشمم
سلي، بجبك نداء البعث ايقظنا — كالريح هبت فأحيتنا من العدم

* * *

سلي اباك الذي شاقتك رؤيته — يا فلذة الكبد المصدوع بالألم
كيف الاخلاء ناموا مل اجفنهم — الآن، يرتقب الاصباح لم ينم
سلي عن الشوق، تضويني لو عجه — وعن جوى في حنايا الصدر محتدم
سلي الصباح اذا هبت نسائمه — والليل حين يلف الكون بالظلم
لو اخذ العاشق الملهوف لوعته — بفيض دمع، على خديه منسجم
فان دمعي، اذا انهلت بوادره — يشب من لهب، كالنار مضطرم

* * *

يا بنت ايار! عين الشعب ساهرة — تحمي فراشك من غم، ومن سقم
لا تعاردي البشر من عينيك حانقة — هذا بشير الغد المأمول فابتسمي
ما زالت الشمس في الجوزاء تنعشنا — والطير يشدو على الاغصان بالنغم
مواكب النصر كالتيار جارية — والكون منجرف في سيله العرم
سدى يبعثرها الباغون تفرقة — بين الصفوف، فهذي وحدة الامم
لبنان، والجبل الزاهي بثورته — على السفوح وفي الوديان والقمم
كل الطوائف قامت فيه وحدتها — جاءت تلبي نداء السيف والعلم

* * *

يا غضبة الشعب لا تبقي على جنف (٢) — ثوري كما انفجر البركان واقتحمي
ان السلاسل في الاعناق تصرعها — فأضرميها بنار السخط تنفصم
والسجن قد شيدوه في مرابعنا — على عماد من الاجحاف منهدم
لا امنع الغير عن حق يمارسه — لكن حقي غدا نهباً لمقتحم
الست من امة لاذ الغريب بها — والجار، قد عرفت بالجود والكرم
انا غريب على أرضي؟ وفي وطني؟ — وفي البطاح التي خضبتها بدمي؟
ابناء شعبي هل تذوي حياتهمو — مثل السوائم في الاكواخ والخيم؟
هنا ولدت، وفي هذي الديار نوى — ابي وامي، واجدادي من القدم
لن ارتضي بدلا عنها الجنان وان — جرى على ارضها فيض من النعم!

١) كفرقاسم ٢) الجنف: الجور

التنقيحية التيتوية في الماركسية اللينينية... تخدم الاستعمار الامريكي

بقلم اميل توما

مقدمة

اعدمت السلطات في المجر ايمري نودج زعيم المتمردين المعادين للثورة الذين حاولوا اعادة سلطة الرأسمالية الى المجر على انقاض النظام الاشتراكي في تشرين الاول سنة ١٩٥٦.

وقد كانت محاولة نودج وزمرته من وحي الاستعمار فوقتها ايام العدوان الثلاثي على مصر.

وقد كان العدوان على مصر والتمرد في المجر اجراءين منسقين صدرا عن الاستعمار العالمي واراد بهما الاستعمار تمهيد الهجوم على الاقطار الاشتراكية والشعوب المتحررة للقضاء نهائياً على قوى التقدم في العالم.

ولو نجحت المحاولتان في مصر والمجر لما كان من الممكن عقل الحرب العالمية الثالثة.

وفي ايام التمرد المجري وقف تيتو وفريقه، الذين يحكمون يوغوسلافيا، الى جانب المتمردين وأيدوهم معنويا وجعلوا من سفارتهم في بودابست عاصمة المجر ملجأ لايمري نودج ومقراً له يتصل منه باعوانه.

وفي هذا الموقف كشف تيتو وفريقه عن موقفهم المعادي للمعسكر الاشتراكي.

وأثناء الاحتفالات بعيد ثورة اكتوبر الكبرى رفض مندوبو فريق تيتو الاشتراك في مداولات الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال في الاقطار الاشتراكية وبذلك عزلوا عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين عن الحركة الشيوعية في المعسكر الاشتراكي.

وقد برزت مصادر هذه المواقف في برنامج عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين لمؤتمرهم الذي عقدوه قبل اسابيع.

واظهر البرنامج ان فريق تيتو قائد عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين قد تخلى عن كثير من مبادىء الماركسية اللينينية الجوهرية وواصل سيره على طريق التنقيحية التي لا يمكن الا ان تؤدي في النهاية بيوغوسلافيا الى الرأسمالية وخدمة الاستعمار الامريكي لتقسيم وحدة الحركة الشيوعية المنتصرة.

وقد اجمعت الاحزاب الشيوعية في العالم من الصين حتى البرازيل ومن النرويج حتى اوستراليا على شجب تنقيحية فريق تيتو وصيانة نقاوة الماركسية اللينينية وتدعيم احزابها التي تقود الطبقة العاملة في كل مكان نحو تحررها واشتراكية الانجازات والسبوتنكات.

ومن الواضح ان القضية ليست قضية داخلية تتصل بخلاف طفيف مبدئي بين الحركة الشيوعية في العالم وقادة عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين. فهي قضية تتصل عضوياً بالكفاح الذي تشنه الطبقة العاملة في كل مكان للقضاء على نظام الرأسمالية والاستعمار وهي لهذا قضية كبرى جوهرها القضاء على الايديولوجيا الاستعمارية التي تتستر وراء التنقيحية لتشييع الفوضى في المعسكر الاشتراكي وحركة العمال العالمية وقيادتها الاحزاب الشيوعية.

ولهذا صدقت جريدة الشعب الصينية حين كتبت ان من الواجب محاربة التنقيحية حتى النهاية وتحطيمها تماماً سياسياً ونظرياً.

اسس تنقيحية تيتو وفريقه في برنامج مؤتمر عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين

ينفي تيتو وفريقه ان معلم الوضع الدولي الاساسي هو اصطراع النظامين الاشتراكي والرأسمالي وان التطور في عصرنا يقرره التنافس بين هذين النظامين المتناقضين.

وهو يصور الانقسام في العالم على انه انقسام بين كتلتين عسكريتين سياسيتين وان هذا الانقسام يعرقل اندماج العالم في وحدة ويعرقل تقدم الانسانية الاجتماعي.

وهو لا يعتقد بأن طريق الانسانية هو في استبدال النظام الرأسمالي بالنظام الاشتراكي بل يطالب في برنامجه بتشجيع التعاون والصلات بين الشعوب من اجل تحقيق وحدة العالم.

اما سبيل الوحدة فيراها في هيئة الامم المتحدة التي تسيطر عليها الولايات المتحدة.. اي انه يريد وحدة العالم تحت حكم الاستعمار الامريكي.

ولا يفرق تيتو بين المعسكرين ولا يرى الفارق الجوهري بينهما. انه لا يرى ان المعسكر الاشتراكي يعمل جاهداً من اجل السلام بينما يعمل المعسكر الرأسمالي الاستعماري جاهداً لشن الحرب واعادة نظام المستعمرات.

اما مكانه في العالم فيرى تيتو انه «فوق الكتل» وهدفه في هذا ان يكون خارج المعسكر الاشتراكي الذي يرأسه الاتحاد السوفياتي.. خارج صفوف الحركة البروليتارية في العالم. وهذا الموقف يعني ان تيتو يستبدل الاممية البروليتارية بالقومية البرجوازية.

قضية السلام والحرب

لقد تمسك الماركسيون بحق في النظرية القائلة بان الاحتكار الرأسمالي اي الاستعمار هو مبعث الحروب المعاصرة وسببها الجذري... وان الاقطار الاشتراكية والاحزاب الشيوعية في العالم هي نواة القوى التي تدافع عن السلام.

ولكن تيتو وفريقه، في برنامجهم كانوا راس الحربة في الهجوم على الاتحاد السوفياتي ودافعوا عن سياسة الحرب الاستعمارية.

وقد اعلن تيتو في المؤتمر ان سياسة ستالين الصلبة هي التي كانت من العوامل الجوهرية في اقامة حلف الاطلنطي. ان تيتو وفريقه «لا يرون» حقيقة الاستعمار ويريدون ان يستخلصوا ان خطر الحرب لا يصدر عن النظام الاستعماري والمعسكر الاستعماري بقيادة الولايات المتحدة بل عن النظام الاشتراكي ومعسكره برياسة الاتحاد السوفياتي.

قضية الرأسمالية والثورة الاشتراكية

اعتماداً على تحليله العلمي للاستعمار اعلى مراحل الرأسمالية استنتج لينين بحق ان الانسانية دخلت عصر الثورات البروليتارية، ومنذ ثورة اكتوبر الكبرى انتصرت ثورات بروليتارية في عدد من الاقطار. ولكن الماركسيين يعتقدون، وتؤيد الوقائع رايهم، ان الاستعمار لم يصل الى نهايته وعصر الثورات البروليتارية لم يمض. ولكن فريق تيتو يرى ان العالم مر على عصر الرأسمالية والثورات البروليتارية واصبح هذا العصر من التاريخ لان «النظام الرأسمالي في شكله الكلاسي يصبح اكثر فاكثر من الماضي» والاشتراكية تقوم في الاقطار الرأسمالية.

ويستخلصون ان الانسانية تسير نحو الاشتراكية وان العلاقات الاشتراكية تصبح بصورة متزايدة مضمون حياتها اليومية.

ويصلون بعد ذلك الى ان التفكير الاشتراكي لم يعد يضع «في المكان الاول، مسألة قلب نظام الحكم الرأسمالي». بمعنى آخر ان نظرية الثورة البروليتارية لم يعد لها مكان وهي من بقايا التفكير الجامد... ويمضون على هذا النحو فينقضون نظرية لينين القائلة ان الاحتكار يسعى في كل مكان للسيطرة لا للحرية مهما كان شكل النظام السياسي...» ويعلنون ان الاحتكار الرأسمالي ينمو سلمياً ويتحول الى الاشتراكية عن طريق رأسمالية الدولة.

قضية الدولة

ومن هنا تسير تنقيحية قادة عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين الى منطقها فيعلن أولئك القادة ان الدولة تقوم بدور هام في الاقتصاد «ودورها معدل في ميدان العلاقات بين العمال واصحاب العمال وفي ميداني الحقوق الاجتماعية والخدمات الاجتماعية».

وهذا يعني ان جهاز دولة الاحتكار الرأسمالي لا تخدم الاحتكار الرأسمالي بل تقف فوق الطبقات او تقوم بمهمة مصادرة الرأسمال الاحتكاري!!

وبعد هذا من البديهي ان يصل تيتو ورفاقه الى ان من واجب الطبقة العاملة... «ان تجعل جهاز الدولة يخدم الشعب بدون ان تحطم هذا الجهاز... ويجب عليها ان تحصر جهودها على «كسب النفوذ الحاسم في سلطة الدولة وبالتدريج، اعتماداً على قوتها السياسية، تحقق تطور الاشتراكية».

وبينما يجد تيتو ورفاقه بهذا الشكل ديكتاتورية البرجوازية يشوهون ديكتاتورية البروليتاريا ويزعمون انها تؤدي حتماً الى البيروقراطية... وبيروقراطية الدولة.

قضايا اخرى

ويوسع قادة عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين جبهتهم التنقيحية فيصفون الملكية العامة في الاقطار الاشتراكية على انها «رأسمالية دولة» وعلى انها «آخر اصداء العلاقات الاجتماعية القديمة» ويروجون للملكية الفردية اذ يقولون ان الملكية الاشتراكية نوعان، الملكية الجماعية والملكية الشخصية.

وهم يعارضون وحدة العمل بين الاحزاب الشيوعية في العالم ويسوء قصد يشوهون الوحدة الايديولوجية ويصفونها «بالاحتكار الايديولوجي» و«بالسيطرة السياسية».

ويبدو انهم لا يرون اهمية الاحزاب الشيوعية في واقعها: هيئة اركان الطبقة العاملة في نضالها الشاق لقلب الرأسمالية والاستعمار الشرس ويعلنون، «ان الفكرة بان الاحزاب الشيوعية تحتكر جميع نواحي حركة المجتمع نحو الاشتراكية وان الاشتراكية لا تجد ممثلها إلا بها وانها لا تتقدم بهذه الاحزاب... ان هذه الفكرة مؤذية وهي خاطئة نظرياً وعملياً. نسي تيتو ان الطبقة العاملة بدون حزبها الماركسي هي مثل جيش بدون هيئة اركان وانها لا تستطيع الصمود والقيام بمهمتها التاريخية، الوصول الى الاشتراكية، بدون مثل هذه الاحزاب، حيال الرأسمالية الاحتكارية المنظمة وحيال جهاز الدولة الذي تستخدمه لكبت كفاحها.

ولهذا فتيتو لا يرى انجازات هذه الاحزاب ويقول ان حركة العمال لم تتطور بما يطابق الاحداث الاجتماعية والشروط المادية. انه لا يرى التطورات الهائلة خلال الاربعين سنة التي مرت على ثورة اكتوبر الكبرى... هو ورفاقه لا يرون انجازات البناء في الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الجديدة وثورة الصين التاريخية، وحركات العمال الهائلة في الاقطار الرأسمالية.

واخيراً وليس آخراً فقادة يوغوسلافيا يؤكدون في برنامجهم التنقيحي ان الفكر الماركسي خلال العقود الاخيرة لم يتطور منسجما مع تقدم المجتمع المعاصر.

مقاصد التنقيحية اليوغوسلافية

ان جذور التنقيحية قديمة. ففي عهد ماركس اتخذت التنقيحية طابع الاقتصادية ونفت ضرورة الكفاح السياسي للسيطرة على جهاز الدولة وبناء الاشتراكية.

ومنذ ايام ماركس حتى الآن ظهرت بوادر التنقيحية بين وقت وآخر وكانت موضوعياً تخدم الرأسمالية والاستعمار دائماً. وفي بعض الاحيان كان اصحابها يخدمون الرأسمالية والاستعمار من وعي وإدراك.

ولا جدال في ان تنقيحية القادة اليوغوسلافيين تخدم الاستعمار الامريكي. فهذا الاستعمار يعرف انه لا يستطيع ان يقتحم حصن الاحزاب الشيوعية الشامخ بهجوم امامي من الخارج ولذلك يحاول ان يقوم بهجومه من الداخل عن طريق المنقحين اليوغوسلافيين.

وليس من قبيل المصادفة ان ترحب الصحافة الامريكية ببرنامج تيتو وبمحاولة تفريق صفوف وحدة الحركة الشيوعية فتعلن ساتردي ايفننغ بوست: «ان مصالح تيتو تسير موازية لمصالحنا لقد زودنا تيتو باكثر من مليار دولار (بلغت مساعدة امريكا ليوغوسلافيا تيتو مليار و٧٠٠ مليون دولار) ولكن مقامرة الولايات المتحدة على يوغوسلافيا ربحت... ان تيتو يقوم بتصدير التيتوية بغرض تحويل المعسكر الاشتراكي الى مجموعة من الاقطار الضعيفة الارتباط يكون مركز الاتحاد السوفياتي فيها بما يعادل الصفر... ان تيتو سدد دينه جيداً.. فهو اسرع بهزيمة الشيوعيين اليونانيين (ايام الحرب الاهلية سنة ٤٨/٤٧ باغلاق الحدود اليوغوسلافية اليونانية».

وقالت نيويورك بوست «: ان نفوذ يوغوسلافيا في اوروبا الشرقية كان ولا يزال اكثر واعمق من دورها الطبيعي في الشؤون الدولية. ومن الواضح ان من مصلحتنا مد يوغوسلافيا بالعون».

والواقع ان المنقحين اليوغوسلافيين ينفذون مايريده دالس الذي اعلن في ٦ آب الماضي ان «من الممكن ان يكون هناك نظام شيوعي لا تسيطر عليه الشيوعية العالمية او هو نظام على النسق الشيوعي السوفياتي»!

ولهذا اكدت صحف الاحزاب الشيوعية ان التنقيحية اليوغوسلافية تلائم حاجات الاستعمار الامريكي.

جذور التنقيحية اليوغوسلافية

واستعراض الاوضاع في يوغوسلافيا يدل على ان هنالك خطر جدي من سيطرة الرأسمالية فالانتاج الفردي يشكل حوالي ٩٠ في المئة من الاقتصاد الزراعي ومثل هذا الاقتصاد ينمي الرأسمالية.

وقد وصف مراسل ساندي تايمس مشاهداته في يوغوسلافيا قبل اسبوع واحد فقال ان في يوغوسلافيا اليوم اقتصاد شبيه بالرأسمالي والاتجاه فيها يسير نحو دولة الرفاهية على نسق نظام الارباح الغربي.

* * *

ولكن في يوغوسلافيا شيوعيين أمناء لمبادئهم لن يتخلوا عن اهدافهم وبلادهم وسيجدون في الحركة الشيوعية العالمية الموحدة التي اخفقت تنقيحية قادتهم في زعزعتها سنداً قوياً حاسماً.

حول العالم

الغاء الحظر على الشيوعيين في سيام

بحث البرلمان السيامي مشروع قانون عرضه اعضاء الجبهة الاشتراكية الموحدة لالغاء الحظر على نشاط الشيوعيين.

واثناء عرض المشروع قال زعيم الجبهة ان الحظر على الشيوعيين يضر بالبلاد وبالشعب.

٤٠٠ محطة كهربائية في اقليم واحد

٤٠٠ محطة كهربائية صغيرة ستقام في المنطقة الجبلية من اقليم كويشو في الصين الشعبية في هذا العام. وستولد هذه المحطات ١٥ الف كيلو واط اي ما يعادل ١٤٨ في المئة من الطاقة التي ولدت خلال الثماني السنوات الاخيرة.

علاقات دبلوماسية بين ليبيريا والجمهورية العربية المتحدة

اذيع في القاهرة أن الاتفاق تم بين ليبيريا (الساحل الافريقي الغربي) والجمهورية العربية المتحدة على تبادل الممثلين الدبلوماسيين في مستوى سفراء.

هدية الهند لبور سعيد

قدم سفير الهند في القاهرة مستشفى متجولا الى بور سعيد. واعلن ان الهدية بعث بها الشعب الهندي ورئيس الوزراء نهرو.

البحرية العربية

اذيع قبل وقت قصير ان محادثات جرت في مدينة اللاذقية بين مديرية الشؤون البحرية وبعض المبعوثين اليابانيين لبناء عدة سفن لحساب شركة النقل البحري التي تجري الدراسة لتكوينها في الاقليم السوري.

قرض امريكي

وقعت الهند على اتفاق مع بنك التصدير والاستيراد الامريكي يقدم البنك بموجبه للهند قرضاً بمبلغ ١٥٠ مليون دولار. وقد لاحظت الصحف الهندية ان على الهند تسديد القرض خلال ١٥ سنة وان الفائدة تعادل ٥ في المئة.

وعقبت الصحف على هذا الاتفاق فقالت ان الهدف منه تخفيف الركود الامريكي.

قاع المحيط

اذاع راديو موسكو ان العلماء السوفيات عثروا على سلسلة جبال بركانية في قاع المحيط الهادي وبذلك غيروا النظرية القائلة بان قاع المحيط سهل منبسط.

وكان الراديو قد اذاع ان بعثة سوفيانية عثرت على سلسلة جبال كبيرة بين افريقيا والقطب الجنوبي.

دبابيس

«ولكن» التي تفلق

شالوم رون هو السكرتير العام لشركة التنقيب عن البترول «لبيدوت».

اتهم بالتلاعب في اموال الشركة، في عشرات الالوف من الليرات.

حققت معه النيابة وقدمته الى القضاء. ادانته المحكمة المركزية وحكمت عليه بالسجن فاستأنف الى محكمة العدل العليا فجرمته وحكمت عليه بالسجن ١٨ شهراً.

حتى هنا قد تكون القصة عادية!

ولكن..

السيد وزير القضاء ارسل الى السيد رئيس الدولة يوصيه بالعفو عن شالوم رون. وقبل رئيس الدولة توصية الوزير وامر بابدال حكم السجن ١٨ شهراً «بالسجن مع وقف التنفيذ».

وحتى الان قد تكون القصة عادية.

فمن صلاحية وزير القضاء ان يوصي رئيس الدولة ومن صلاحية رئيس الدولة ان يقبل التوصية ويأمر بالعفو.

ولكن..

عشرات ابناء الشعب العربي يقبعون في السجون او يشردون في المنافي.

شلوم رون جرمته محكمتان مركزية وعليا. وحكمتا عليه بالسجن على جريمته.

ولكن..

عشرات ابناء الشعب العربي قابعون في السجن دون ان تجرمهم اية محكمة. سجنوا باوامر ادارية، باوامر نصت عليها انظمة من وضع الاستعمار، دون جريمة اقترفوها.

حتى الذين قدموا الى «القضاء» قدموا، الى المحاكم العسكرية التي لم تحاكم حتى الان إلا عرباً.

شلوم رون شهد عليه شهود في المحكمة.

ولكن..

المنفيين في صفد ابعدوا عن بيوتهم عن نسائهم واطفالهم، عن موارد رزقهم دون ان يشهد عليهم احد. وقد يكون «من المنطق» ان نفيهم لا يحتاج الى اي شهادة.

شلوم رون لم يبت في السجن يوماً واحداً رغم ثبوت التهمة وصدور الحكم.

ولكن..

مضى على عشرات ابناء الشعب العربي السجناء والمنفيين والموقوفين قرابة شهر ونصف الشهر نحو الخمسين يوماً ولا تهمة ولا محكمة ولا قرار.

شلوم رون قال اطباؤه ان صحته لا تمكن من سجنه.

ولكن..

في السجون والمنافي عشرات ابناء الشعب العربي بينهم الفتى والشيخ، بينهم من لم يتجاوز الرابعة عشرة وبينهم من تجاوز الخامسة والستين. اعمارهم، لا شهادة الاطباء، تؤكد انه «من غير المناسب» زجهم في السجن.

وزير القضاء ارسل توصية الى رئيس الدولة كانت كافية لتدخله ولالغاء قرار الحكم عن شلوم رون.

ولكن..

مئات الرسائل والعرائض والمذكرات تحمل الوف التواقيع، من عرب ويهود، ارسلت الى رئيس الدولة والى وزير القضاء تناشدهما التدخل لرفع الحيف والظلم الذي نزل بعشرات ابناء الشعب العربي الذين كل جريمتهم اخلاصهم لشعبهم ولقضية السلام.

نعم لقد تدخل رئيس الدولة واوقف حكم السجن عن شلوم رون.

ولكن.. ابناؤنا لا زالوا في السجن الا انهم عرب؟!!

محمد خاص

على هامش انتساب اسرائيل للسوق الاوروبية

الهدف تحويل اسرائيل الى محطة للاستعمار

القدس — اعلن رسميا ان الحكومة قد اتخذت قرارا بضم اسرائيل الى «منطقة الاتجار الاوروبي الحر» وان هذا القرار قد اتخذ بعد ان وافق المجلس الاوروبي في شتراسبورغ على طلب اسرائيل ايجاد صلة خاصة بينها وبين هذه المنظمة.

وتقول «دافار» شبه الرسمية في تبرير خطوة الحكومة «اننا لا نستطيع ان نسمح لانفسنا بالانفصال عن الدول الموجودة في هذه المنظمة الخاصة او عن الاقطار المرتبطة بها لان الاستيراد من هذه البلاد ألف في سنة ١٩٥٦ نحو ٤٦ بالمئة من مجموع الاستيراد الاسرائيلي وبلغت الصادرات الى هذه الاقطار ٦٦ بالمئة من مجموع الصادرات الاسرائيلية».

غير ان الواقع يدل على كذب هذه الارقام. فالاتجار الاسرائيلي مع الاقطار الاوروبية الغربية الست التي اقامت هذه السوق هو اقل بكثير من ذلك فاذا استثنينا التعويضات من المانيا الغربية يتضح ان هذه الاقطار قد احتلت في سنة ١٩٥٧ من الميزان التجاري الاسرائيلي ١٤ بالمئة من الاستيراد و٢١ بالمئة من الصادرات.

وهكذا فاذا كان وزن هذه البلاد الاوروبية الغربية في الاتجار الاسرائيلي هو المقرر فان الارقام المبينة اعلاه تحتم عدم الانتساب الى هذه المنظمة الاوروبية الغربية.

وتقول دافار ايضاً ان لقرار الانتساب للمنظمة الاوروبية الغربية اثر كبير على مستقبل الاقتصاد الاسرائيلي وهذا صحيح ولكن الاثر هو اثر مدمر. فهذا الانضمام سيسد الطريق امام الاقتصاد الاسرائيلي ويحول بينه وبين السوق الاشتراكية العالمية والاسواق الاسيوية الافريقية ويترك فرصة للراسمال الاجنبي الكبير. كما ان هذا الانضمام سيحتم الغاء الضرائب الجمركية التي تفرض لحماية الصناعة المحلية، تلك الصناعة التي لا تستطيع منافسة الصناعة الاوروبية الغربية.

فاذا كان المنطق الاقتصادي لا يحتم الانتساب للمنظمة الاوروبية الغربية فما هو السبب الذي حدا بالحكومة الى اتخاذ قرارها.

الواقع ان الاسباب لذلك هي سياسية استراتيجية.

فسياسة حكومة بن غوريون تسير في تناقض تام مع التطور الدولي العام وضد مصالح اسرائيل الحيوية وتهدف الى الارتباط بمنظمة حلف الاطلنطي والتحالف مع القوى الاستعمارية ضد حركة تحرر شعوب آسيا وافريقيا.

فها هي دافار تعترف بان «عدداً من رجال الاقتصاد الاوروبي يعترفون بما لانبوب النفط الذي يمتد من ايلات الى البحر المتوسط من اهمية كبرى في اوضاع الطوارئ، حتى ولو ان هذا الانبوب توقف عن العمل طيلة الايام العادية».

لا حاجة لتفسير هذا القول فهو يبين ان الاستعماريين يريدون هذا الخط كبديل لقناة السويس ولانابيب النفط التي تمر عبر الاقطار العربية الاخرى في حالة قيام المستعمرين بعدوان على الجمهورية العربية المتحدة او على قطر عربي آخر.

وثمة شيء آخر تعترف به دافار وهو ان «على اسرائيل ان تكون جسراً للراسمال الغربي يستطيع الوصول الى الاقطار المتأخرة في آسيا وافريقيا».

اي ان على اسرائيل ان تكون محطة انتقال يسهل منها تسرب الراسمال الغربي الى تلك الاقطار التي يحول نضال شعوبها دون حكوماتها والاتصال المباشر بالدول الاستعمارية.

ان انضمام اسرائيل الى «منطقة الاتجار الاوروبي الغربي» ليس سوى خطوة جديدة تخطوها حكومة بن غوريون نحو الارتباط بالمستعمرين، بمحور واشنطن — بون — باريس.

وخطوة بن غوريون هذه يجب ان تكون دافعاً لتشديد النضال من اجل تنحيته من الحكم ومن اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام وحياد واستقلال، سياسة تنقذ اسرائيل من اخطار جمة.



تلك اليــد

للشاعر ابو اياس

اينما تنظر تجدهـا تزرع الارض اغاني
ومروجـاً من امان
ان تلك الارض بركان يدمر انهـا تحرق تاريخ العبيد
انهـا دَفقة نور خــالد مَنْ تُراها؟ يدُ مَن؟ماذاتريد؟
انني الحمهـا في قـبرص زرعت في ارضها فجراً منيرا
ولقد شاهدتهـا في غواتيمالا صفعت نكسون فارتد حسيرا
ان تلك اليــدَ خضراء كحبي
انهـا طاهرة الكف كشعبي
إنها سمراء كالزيتون في قريتنـا
وعلى معصمها العاري سوارٌ من بنفسج
وندى احمرُ من جرح شهيـد
اينما تنظر تجدهـا تزرع الارض اغاني
ومروجـاً من اماني
قاوموهـا بالسجون السود والاعدام في ارض العراق
حـاولوا ان يقطعوها في الجزائر
بفؤوس غرزوا شفرتها في عنق ثائر
وهي ما زالت كما كانت عنيـدة
تزرع الارض غلالاً من لهيب وبشائر
* * * *
إنهـا مبدعة اللمس عجيبة
كلما مرّت على بيدر بأس حرقتـه
كلما مرّت على صاحب قيد اطلقته
إنها تحرق ، حتى الثلج إن مرت عليه
إن تلك اليد خضراء كحبي
إنها طاهرة الكف كشعبي
وعلى معصمها العـاري سوار بنفسج
ان تلك اليــد ثورة
ثورة تشرق في ارض العبيد

استرفلنسكا تقول في اجتماع شعبي:

لا توجد لغة مشتركة بين اسرائيل والعالم العربي ما دامت الحكومة القائمة تسير في ركاب الاستعمار

قرية موتسكين — عقد بدعوة من الحزب الشيوعي هنا اجتماع شعبي مساء الجمعة تكلمت فيه استر فلنسكا ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فقالت ان تهديد المستعمرين بالتدخل العسكري المباشر ضد نضال شعب لبنان من اجل استقلاله القومي ، يشكل خطرا على شعوب الشرق الاوسط ويظهر مرة اخرى ان مصدر التوتر الحربي هم المستعمرون الذين هم غير مستعدين للتخلي عن سيطرتهم الاستعمارية وارباحهم الضخمة من بترول هذه المنطقة .

وقالت ان عداء حكام لبنان الحاليين الموالين للاستعمار للجمهورية العربية المتحدة ولجميع القوى المقاومة للاستعمار في هذه المنطقة ، يثبت ان الانقسام الجوهري في الشرق الاوسط ليس بين عرب ويهود ، بل بين قوى موالية للاستعمار متقلصة متداعية ، وقوى مقاومة للاستعمار متزايدة متعاظمة ... وان اسرائيل لن تستطيع ان تجد لغة مشتركة مع العالم العربي المتحرر من الاستعمار ، ما دامت سياسة حكومتها موالية للاستعمار ، والسبيل الى السلام بين اسرائيل والبلاد العربية هو في تغيير السياسة الاسرائيلية.

وقالت ايضاً ان الدفاع عن حقوق الاهلين العرب في اسرائيل هو ليس لمصلحة الدمقراطية والمساواة القومية فحسب بل هو لفائدة المصالح القومية الاسرائيلية ايضاً . فكبت الاهلين العرب في اسرائيل معناه هوة عميقة بيننا وبين العالم العربي .

واحترام حقوق الاهلين العرب المدنية والقومية معناه بناء جسر بين اسرائيل وسائر شعوب الشرق الاوسط .

الغـاء اعانات الخضـار

القدس — الغيت ، ابتداء من يوم الاحد ، الاعانة والرقابة على اسعار الخيار والكوسا والفلفل الاخضر والفاصوليا الخضراء .

وكانت قد الغيت مؤخرا الاعانة لبعض انواع الفاكهة . وتنوي الحكومة ان تخرج الخضار والفواكه من جدول الغلاء ، ولهذا فانها لم تعد بحاجة الى اعطاء اعانات تخفيض اسعار هذه الحاجيات .

المحكمة المركزية تنقض قرارا اقيم على الارتسامات وتبرئ ساحة رفاق اتهموا بالتآمر على التهديد بالقوة

تل ابيب — الغت المحكمة المركزية هنا يوم الجمعة تهمة التآمر على التهديد بالقوة المسندة الى يونه زده ويوسف سلمان وسلمان حزقيل والبرت شمطوب اعضاء الحزب الشيوعي في معبرة رمات هشرون .

وكان هؤلاء قد اتهموا بهذه التهمة بعد انتخابات سنة ١٩٥٥ وحوكموا امام حاكم الصلح تريفتش ، فأدان اثنين منهم بهذه التهمة وقال : « ليس لدي شك في ان المؤامرة لاحداث ضرر في جسم صاحب المقهى قد حيكت في نادي الحزب الشيوعي قبل ان يخرجوا الى الحانوت » .

وقد استأنف محامي المتهمين ، هرتسبورغ ، هذا الحكم . فقبلت المحكمة المركزية الاستئناف . وقالت في قرارها ان حاكم الصلح قد قرر أموراً ليس لها اساس تعتمد عليه في البروتوكول ، وقرر وقائع لم تقدم امامه اية بيانات عليها .

وجاء في قرار المحكمة المركزية ايضاً ان محامي الدفاع قد اصاب في قوله ان مواد المحاكمة لاتحتوي على اية بينات يستند اليها رأي حاكم الصلح الذي توصل الى رأيه هذا على اساس ارتساماته فقط ، ولكن لايصح ان تبنى على اساس ارتسامات كهذه نتائج واقعية.

ووافقت المحكمة المركزية على قول محامي الدفاع بانه لم تكن هنالك اية بينة تدعو حاكم الصلح الى ادانة المتهمين بهذه التهمة ، وكان عليه ان يبرئهم ، وعلى هذا الغت المحكمة المركزية ادانتهم بتهمة التآمر على احداث ضرر في جسم شخص آخر .

اين ضـاعت امـوال مشروع الميـاه في باقة ؟

باقة الغربية — في القرية اشاعة تدور حول نفقات مد شبكة انابيب المياه .

والاشاعة تقول ان المبلغ الذي افرد المشروع لم ينفق كله ، وان الفرق يبلغ ٣٠ الف ليرة .

ويضيف اولئك الذين يبحثون هذه القضية ان الفرق نتج عن تخفيض سعر مد الشبكة وتقليص كمية المواسير وفروق اجور العمال الذين تسلموا ٥،٧٦٠ بروطة بدلا من ٨٥٠٠ يوميا .

والاشاعة تتهم علناً هذا وذاك .

ولكن مجرد شيوعها بهذه الصورة الحادة يستدعي التحقيق مع جميع الذين كان لهم ضلع بالامر .

عودة وفد اتحاد النساء الدمقراطيات من مؤتمر النساء العالمي الرابع

حيفا — عاد الى البلاد وفد اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي بعد ان اشترك في المؤتمر العالمي الرابع لاتحاد النساء الدمقراطيات العالمي الذي عقد في فينا .

وقالت عضوات الوفد ان المؤتمر كان هاما جدا وممثلا لمختلف فئات النساء ، فقد اشترك فيه ٥٠٠ مندوبة من ٧٦ قطرا ، وافتتح في يوم الطفل العالمي باحتفال شعبي تقرر فيه بالاجماع المطالبة بوقف التجارب النووية .

وبحث المؤتمر قضايا الدفاع عن الحياة ، الدفاع عن حقوق المرأة ، والدفاع عن حقوق الطفل .

اخبـار محلية في بيـوت

قلنسوة — لطفي راجح موسى يعيل عائلة كبيرة ويحاول كسب قوته بشراء بعض الخضار وبيعها ، يطالبه الجباة بضريبة دخل قدرها ١٢٧ ليرة وهو لا يملك شيئاً واخيرا حجزوا على بعض دجاجه .

ام الفحم — يقول محمد فياض صالح محمد ان مشروع المياه الذي طبلت له الحكومة وزمرت يصادف عراقيل وان المياه انقطعت ، ويقول ان اهالي القرية يريدون اقامة مجلس محلي يسهر على مصالحهم .

ام الفحم — حسن خليل فياض يرعى قطيع غنم ، ومؤخرا تصدى له حارس عين هشوفيط وقتل رميا بالرصاص ٦ من قطيعه وقد اتصل بالبوليس في عارة فاحالوه الى مركز العفولة ويقول في رسالته ان الامر انتهى عند هذا الحد !!!

رياضة

انتهت مباريات التصفية الاولية على بطولة العالم في كرة القدم ، وفي مقدمة الفرق التي ستدخل مباريات التصفية النهائية البرازيل والسويد والمانيا الغربية وفرنسا .

وكان منتخب السويد قد تغلب على المنتخب السوفييتي (٢:صفر) ومنتخب المانيا الغربية على المنتخب اليوغسلافي (١ : صفر) والمنتخب الفرنسي على منتخب ايرلندا (٤ : صفر) ومنتخب البرازيل على منتخب ويلز بنتيجة (١ : صفر)

واليوم الثلاثاء سيلتقي منتخب البرازيل ومنتخب السويد في مباراة حامية الوطيس ، كما سيلتقي في مباراة حامية ايضا منتخب المانيا الغربية والمنتخب الفرنسي .

والفريقان المنتصران في هذه المباريات سيدخلان في مباراة نهائية بينهما تقرر من سيفوز بلقب بطولة العالم .

مباريات اسرائيلية

جرت يوم السبت الماضي مباريات الجولة السادسة على كاس اسرائيل لكرة القدم . وقد انتهت بعض هذه المباريات بما يلي:
هبوعيل رمات غان - مكابي يافا (١:صفر) بيطار القدس - بيطار تل ابيب (٢:صفر) هبوعيل القدس - هبوعيل كفر سابا (١ : صفر)

فريقان

وصل الى اسرائيل الفريق اليوناني فوستر والفريق البرازيلي فلمنجو لاجراء مباريات ضد الفريقين الاسرائيليين هبوعيل تل ابيب وهبوعيل بتح تكفا ، وسيحصل الفريق الفائز على كاس

واول المباريات بين هبوعيل تل ابيب والفريق اليوناني ، وهبوعيل بتح تكفا والفريق البرازيلي ستبدأ اليوم الثلاثاء

تحيـة الى منـاضلة*

بقلم القروي الملثم

ايتها الأخت المناضلة ، لم تمض شهور قلائل على خروج زوجك «محمد» من السجن ، ولقد حدثك ، وانت لا شك تعرفين بالاتهامات الباطلة والملفقة التي حاكتها مخالب الحكام ليزجوا بزوجك في السجن في ذلك الحين ... كذباً .. ضللوا .. وخدعوا .. وداسوا كل القيم الانسانية والخلقية ، بعد ان حمّت اعصابهم وجن جنونهم نتيجة نضاله ونضال رفاقه من اجل إحقاق الحق وإزهاق الباطل ومن اجل الأخوة بين الشعوب ورفع راية السلام ، فأرادوا — وبئس ما ارادوا — ان يخمدوا شعلة النضال التي حمل رايتها سنوات طوالا كنت له شريكة في حملها .. ظنوا بان السجن يطفؤها ، فباءت محاولاتهم بالفشل الذريع وبالخزي ، فقد ازدادت اضطراماً ، وفاتهم ان يفهموا بان السجن للاحرار لا يفت العزائم منهم ولا يثنيهم عن الكفاح .

أنت تعرفين ايتها الأخت ان «محمد» لم يقترف ذنباً ، ولم يرتكب جرماً لتنزل به السلطات العقاب ، ولكنه صاحب مبدأ ... وطالب حق .. وداع الى الأخوة والسلام ... ، هذا هو ذنبه الوحيد في نظر حكام البلاد الطغاة . !

إن هؤلاء الحكام الذين يفترون على الحق فيسمون أنفسهم دمقراطيين زوراً وبهتاناً هم الذين ينكلون بشعبنا العربي ويضطهدونه ..! هم الذين سلبونا ارضنا وقطعوا عنا وعن عائلاتنا موارد رزقنا .. هم هم الذين فرضوا علينا جميعنا السجن عشر سنوات .. هم هم الذين يتموا اطفالنا ورملوا نساءنا وفجعوا رجالنا في كفرقاسم .. هم انفسهم حاملو سيف الاضطهاد .. هم مشرّعو أشنع القوانين العنصرية ضدنا ! إنهم يا أختاه وقد فقدوا كل اتزان ، وارتعدت اوصالهم من هبة شعبنا الاستنكارية لكل ما لحق بنا من ظلم واجحاف واضطهاد ، يعيدون الكرّة بجنون ، لأننا نطالب بحقنا المشروع ، ونعتز بعروبتنا ونأبى الرقص والنفاق والتزلف في ذكرى مأتم شعبنا ومحنته !

لقد اقتنع الحكام بأن لا فائدة ترجى من الاعتقالات والغرامات والسجن على أساس فردي ، واقتنعوا بأننا « اذا سُجن منا مناضل قام مناضل .. » فافرغوا هذه المرة ما بجعبتهم من سهام وصوبوها على عرب البلاد ، فاعتقلوا ، وارهبوا ، وهددوا ، واتخذوا من زلمهم الخونة من أبناء شعبنا عصياً للتلويح بها والتخويف ، جن جنونهم وبعامل الحمق والاضطهاد ساقوا العشرات من ابناء شعبنا البررة شيباً وشباناً ، نساء واطفالا الى المحاكم العسكرية إمعاناً منهم بالكيد لنا ..!

إن هذه المحاكم ما كان ليجرأ الحكام على تشكيلها في الاوساط اليهودية ، وشكلوها لغاية خدمة الحكام لوأد نضال المناضلين وإخراس اصواتهم وإبعادهم من جماهير شعبهم وشل حركتهم .. شكلوها وهم يقصدون شيئاً غير الحق .. ويرمزون الى غير العدالة .. وما هذه المحاكم إلا سيف بيد الحكام متلثم وان ضرب به فلن يرهب احداً ... لذلك لا تستغربي اذا ما أعيد زوجك الى السجن ثانية .. ولا تعجبي إذا ما تحدى الحكام القساة والسجان وهتف هتاف الاحرار : ليسقط الاضطهاد والمضطهدون .. وليسقط الحكم العسكري .. ولتعش الأخوة اليهودية العربية .. وليعش نضالنا العادل فلا السجن ولا المحاكم العسكرية وارهابها يستطيع ان يفت في عضدنا ويثنينا عن الكفاح !

هكذا تنتهي مهمة هذه المحاكم العسكرية بزج الاحرار في السجون ..!

لا تجزعي فقد عهدناك جبّارة قادرة على تحمل الصعاب والمشاق .

ان لك من ابناء شعبك وبناته المخلصين كل تقدير وإكبار ، وهم يرددون : لست وحدك في الميدان ولكنك فقت غيرك بطولة وثباتاً ، أما اللائمون الاذناب الانتهازيون الخونة فلا تنتظري منهم غير الغدر والوقيعة والخيانة .. هؤلاء خفافيش الظلام يسمون «فوارس» وهم في الواقع مطايا فوارس الاضطهاد القومي .. لانهم يطعنون نضال شعبنا من الخلف ويتخذ الحكام منهم مطايا الايقاع بنا والامعان في اضطهادنا وحرماننا من حقوقنا المشروعة .



الرفيق محمد الشريدي

ان هذه الحملة العنيفة والفاشلة التي شنها الحكام مؤخراً لم تكن بنت الساعة فهم هيأوا لها ودبروها ونسجوا خيوطها في الظلام واتخذوا من اول ايار عيد الطبقة الكادحة ميعاداً لتنفيذها ليضربوا ضربة قاصمة لا الشيوعيين وحدهم ولكن جميع الاحرار من أبناء شعبنا شيوعيين وغير شيوعيين ..

ألا فليطأطئوا الرؤوس خجلا فقد خاب فألهم وطاش سهمهم ، وما هذه الوثبة الجبارة إلا نذير للحكام ولسياستهم الغاشمة .. وهذه الآلاف التي قامت تشجب العدوان على الاقلية العربية من يهود وعرب تصرخ بوجه الحكام : ارفعوا ايديكم عن عرب البلاد .. كفاكم ظلماً وتشريداً وتنكيلا .

ان الاحرار من أبناء شعبنا الذين تبنوا المطالبة بالغاء المحاكم العسكرية وباحكامها يعتبرون نصراً جديداً تكلل هاماتهم باكاليل الكرامة والفخار .

علمي ابناءك وثقفيهم ليكونوا في جيش الاحرار ... لأن النصر المؤزر سيكون في ركابهم .. يسير حيث يسيرون وما دمت تؤمنين وما دمنا نؤمن بهذه الحقيقة ، فلا بد ان تنقشع غيوم الاضطهاد وينبلج ليل الظلام وينفرج عن صبح مشرق وضاء تشع اولى إشراقاته على سجون الاحرار ومواطنهم في الناصرة وأم الفحم وفي كل مكان .. فارفعي الرأس عالياً وبفخار لتستقبلي ذلك الصبح .. حيث يكون الظالمون والخونة يسيرون الى نهايتهم المحتومة .. وبئس المصير .

* المرأة التي شاركت زوجها الكفاح زوج المناضل الجريء محمد يوسف الشريدي — ام الفحم .

الموظفون «الاداريون» يتغيبون غدا عن مكاتبهم احتجاجا على رفض الحكومة تلبية مطالبهم

القدس — قرر مجلس منظمة الموظفين الاداريين ان يكون يوم الاربعاء ، غدا ، يوم تغيب ، عن المكاتب احتجاجاً على تجاهل الحكومة مطالبهم التي قدموها منذ ثلاث سنوات .

وعقدت منظمة الموظفين الاداريين اجتماعا صحفيا قدم فيه اعضاء مجلس المنظمة تفاصيل عن مطالبهم وامثلة عن تجاهل الحكومة لها .

وقال عضو مجلس المنظمة ، غرانس ان مطالب الموظفين الاداريين قدمت قبل نحو ثلاث سنوات ولكن لم يحصل اي تقدم يذكر فالحكومة ترفض تلبيتها زاعمة انها ستضطر الى تلبية مطالب فئات أخرى اذا هي استجابت لمطالبهم .

وقال ايضاً ان علاوة الاقدمية لم يطرأ عليها اي تغيير منذ سنة ١٩٥١ وعلى ذلك فان الموظف الذي يعمل ١٠ سنوات يتمكن بصعوبة من الحصول على ١٠ بالمئة فقط من الاجر الاساسي

وذكر ان درجات ١٥و١٦و١٧ قد ألغيت ولهذا فان نحو ٤٠ بالمئة من الموظفين الاداريين سترتفع درجاتهم في سنة ٥٨/٥٩ ، بينما الدرجات العليا (٥-١) لم يطرأ عليها اي تغيير وقد رفضت الحكومة كل الاقتراحات المقدمة اليها لاجراء تغيير في هذه الدرجات

وحيال تعنت الحكومة قرر مجلس النقابة التعبير عن احتجاج الموظفين الاداريين بان يتغيب الموظفون الاداريون من مكاتبهم يوم الاربعاء ، غداً ، وبأن تعقد اجتماعات عامة يبحث فيها امر مواصلة النضال .

وفد المكتب السياسي للحزب الشيوعي يزور ضحايا العدوان البوليسي

تل ابيب — زار عضوا الكنيست ، استر فلنسكا وموشه سنيه ، نيابة عن المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، السجناء والموقوفين الاداريين من ضحايا العدوان البوليسي على جماهير الناصرة وأم الفحم ، الموجودين في السجن المركزي بالرملة .

وقد حادث الرفيقان فلنسكا وسنيه الرفاق السجناء وقدما لهم تحيات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وتضامنها وشرحا لهم تفاصيل المعركة التي تشنها الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية من اجل إطلاق سراحهم .

واعرب السجناء والموقوفون للرفيقين فلنسكا وسنيه عن شكرهم للحزب ولجنته المركزية وعن تحياتهم للقوى الدمقراطية اليهودية واعلنوا تصميمهم على مواصلة الكفاح من اجل تحقيق الاهداف التي انزل الحكم العسكري العقاب بهم بسببها .

قصة غرفـة مصدعـة او قصة تعسف دائرة المعارف

وزارة المعارف ترفض تسليم مبلغ جمعه الاهالي لبناء غرفة في مدرستهم .

بير السكة — في هذه القرية مدرسة من اربع غرف يتلقى فيها تلاميذ من اربع قرى علومهم ، ومن بين هذه الغرف واحدة تصدعت واصبحت معرضة للانهيار .

وفي هذه المدرسة يتلقى التلاميذ علومهم بالتناوب لعدم توفر الغرف . . . والمعلمين. وفي موسم الشتاء الماضي ازداد قلق اولياء أمور التلاميذ على مصير ابنائهم فتوجهوا الى وزارة المعارف يطلبون منها ان تساعدهم في بناء غرفة جديدة للمدرسة .

وطلبت الدائرة من الاهالي الف ليرة وتعهدت بدفع نفقات البناء الاضافية.

وجمع الاهالي المبلغ المطلوب وسلموه الى وزارة المعارف التي اخذت تماطل وتراوغ حتى انتهى الشتاء فاخبرتهم ان عليهم ان يبنوا الغرفة وستعيد لهم المبلغ الذي جمعوه ... اي الالف ليرة .

وبدأ الاهالي يقيمون البناء ولكن المال لم يكف لبناء الغرفة فتوجهوا الى الدائرة يناشدونها دفع الالف ليرة التي تخصهم .

ولكن الدائرة لا تزال ترفض وتماطل ... والتلاميذ لايزالون في الغرفة المصدعة ويتلقون دروسهم بالتناوب .

تحية نضالية الى اتحاد الشبيبة الشيوعية

من سجن الدامون نبعث اليكم بتحياتنا القلبية وتقديرنا لنضالكم البطولي من اجل اطلاق سراح المعتقلين والمحكومين ضد الاضطهاد القومي والحكم العسكري ومن اجل حقوق الشعب العربي القومية واليومية .

اننا نبعث بتحياتنا الى جميع الفروع واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية وبتقديرنا لمواقفهم المشرفة الى جانب حزبنا المجيد .

مع التحيات الرفاقية
غسان حبيب ، نصرالله كردوش
نعمان حبيب ، عبد الفتاح الزعبي
حنا ابو حنا

فلنر يصور الاضطهاد القومي

في تحيته لمؤتمر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ويؤكد ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي سيواصل كفاحه الوطني

براغ — انهى مؤتمر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي اعماله في جو من الحماس وبالهتاف المتواصل للاتحاد السوفياتي، والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، ووحدة المعسكر الشيوعي، والماركسية اللينينية.

وقد نقل تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر الرفيق ماير فلنر عضو المكتب السياسي وعضو سكرتيرية اللجنة المركزية. فقوبلت تحيته بالتصفيق والهتاف.

وكلامه عن حملة الكبت والاضطهاد التي تشنها السلطات الاسرائيلية على الاهلين العرب وعلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي، والارهاب والاعتقالات، والمحاكم العسكرية، ومؤامرة زعامة المباي لاخراج ممثلي الحزب الشيوعي من اللجنة التنفيذية للهستدروت، قد آثار سخط المندوبين والضيوف.

واستنكر الرفيق ماير فلنر في خطابه برنامج عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين ووصفه بانه برنامج ينافي الماركسية اللينينية ويضر بقضية السلام والاشتراكية.

وقال: ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يناضل من اجل سياسة تعبر عن مصالح اسرائيل القومية الحقيقية ومستقبلها. واعرب عن شعور التضامن مع شعب لبنان وشعب الجزائر ومع الحزب الشيوعي الفرنسي الذي يسير في طليعة الدفاع عن الجمهورية.

وفي نهاية كلامه اكد ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، على الرغم من الملاحقة والارهاب، سيواصل نضاله الوطني من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة استقلال وسلام وحياد.

وفي القرار الذي اقره المؤتمر بالاجماع اعلن الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ان النضال ضد التنقيحية هو واجب أممي على الاحزاب الشيوعية في كل انحاء العالم.

وجاء في القرار ايضاً ان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي يرفض رفضاً باتاً الآراء غير الماركسية، التنقيحية التي يؤيدها ممثلو عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين.

وورد في القرار كذلك ان الشيوعيين اليوغسلافيين قد عزلوا انفسهم عن الحركة الشيوعية الأممية ببرنامجهم التنقيحي. اما فيما يتعلق بالعلاقات بين الدول فنواصل في المستقبل ايضاً العلاقات المتبادلة مع يوغسلافيا بقدر ما يكون ذلك لفائدة الدولتين.

الشعب العربي في لبنان (بقية)

الرأي العام بتهمته الباطلة بشأن «تدخل» الجمهورية العربية المتحدة فقد عقب رويتر على مباحثات الرئيس العربي عبد الناصر وهمرشولد قائلا: يسود الشعور بان نتائج زيارة همرشولد هي في الادراك بان النزاع بين الحكومة اللبنانية والمعارضة هو جوهر المشكلة لا الخلاف بين لبنان والجمهورية العربية المتحدة.

ويضيف وفي هذا النزاع يبدو همرشولد عاجزاً فالمفتاح بيد اللواء شهاب الذي يستطيع ان يقوم بدور ايجابي.

ولعل هذا التطور هو الذي دفع مكملان رئيس وزراء بريطانيا الى دعوة زعماء حزب العمال البريطاني لمباحثتهم في المشكلة اللبنانية.

ويقول رويتر ان مكملان اكد لزعماء المعارضة ان الحكومة البريطانية لن تتدخل في لبنان بدون قرار تصدره هيئة الامم المتحدة

لقد دخلت قضية لبنان مرحلة حاسمة ولكن العامل الحاسم لا يزال الشعب العربي في لبنان.

وفد عن عائلات المعتقلين

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

والمنفيين والمحكومين مع اولادهن الى اعلان إضراب جلوس مستمر في مكتب الحاكم حتى يطلق سراح معيليهم.

وامام المسكوبية تجمهر عدد من رجال البوليس بقيادة الضابط يعقوبي محاولين منع الوفد من دخول المسكوبية بحجة ان الحاكم العسكري ومدير البوليس غير موجودين.

واصر الوفد على حقه في الدخول وعلا صراخ ضابط البوليس يعقوبي. وامام أصرار الوفد على الدخول تجمهر عدد كبير من الرجال والنساء وطلاب المدارس وعندها اضطر الضابط الى وعد الوفد بتنظيم مقابلة مع الحاكم العسكري الجليل في الساعة الحادية عشرة. وفي الوقت المعين دخل الوفد الى مقر الحاكم وقدم له المذكرة. وتحدث عدد من النساء اعضاء الوفد، مع الحاكم وقدمن طلباتهن باطلاق سراح معيليهن الذين اعتقلوا لدفاعهم عن حقوقهم وحقوق شعبهم، كما طالبن بالغاء اوامر المحاكم العسكرية المجحفة.

«ونصح» الحاكم النساء «بالمحافظة على الهدوء» وادعى ان باستطاعة المحكومين الاستئناف الى المحكمة العليا (لعله لم يقرأ خطاب بن غوريون بهذا الصدد)

وطلب الى النساء ان يقنعن ازواجهن عند خروجهم بالمحافظة على الهدوء..

ورد نساء الوفد عليه واكدن له ان رجالهن اعتقلوا لدفاعهم عن حقوقهم وانهم سيستمرون في هذا النضال العادل ولن يثنيهم عنه اي ارهاب. كما اعلن نساء الوفد بانه اذا لم يطلق سراح جميع المعتقلين والمنفيين والمحكومين فسيعلن جميعهن مع اولادهن الذين بات يتهددهم خطر الجوع لسجن معيليهم، اضراب جلوس مستمر في مكتب الحاكم حتى تستجاب طلباتهن.

اكثر من ٦٠٠٠ عامل اعربوا عن مقاومتهم لاخراج الشيوعيين من لجنة الهستدروت

حيفا — مر أمس الاول في شارع هرتسل موكب يحمل لوحات كتبت عليها ادعاءات ضد مؤامرة زعامة المباي لاخراج ممثلي الحزب الشيوعي المنتخبين من اللجنة التنفيذية للهستدروت، واحتجاج على اعتقالات اول ايار في الناصرة، ومطالبة بالغاء الحكم العسكري.

ووزعت على الجمهور المحتشد نشرات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ضد مؤامرة اخراج الممثلين الشيوعيين من اللجنة التنفيذية للهستدروت.

كذلك سار مثل هذا الموكب في القدس ووزعت مثل هذه النشرات.

وارسل اكثر من ٩٠ عاملا من يافة الناصرة رسالة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت يحتجون فيها على مؤامرة الزعامة المبائية.

ولاتزال حملة جمع التواقيع على مضبطة الاحتجاج على هذه المؤامرة، على اشدها والعمال يقبلون على التوقيع عليها في كل مكان، ويعربون عن استنكارهم لهذه المؤامرة وتأييدهم لحق كل الكتل الهستدروتية في ان تمثل وفقاً لقوتها في كل هيئات الهستدروت المنتخبة.

وقد بلغ عدد التواقيع على هذه المضبطة حتى نهاية الاسبوع الماضي ٦٠٩٨ توقيعاً، منها ٣٢٠٠ في منطقة تل ابيب، و١٠٥٠ في منطقة حيفا، و٧٨٨ في منطقة السهل، و٥٦٠ في القدس، و٥٠٠ في المنطقة الجنوبية.

ووقع ٦٠ عاملا في باقة الغربية على عرائض وجهوها الى الهستدروت اعربوا فيها عن معارضتهم لاخراج اي كتلة من كتل الهستدروت من اللجنة التنفيذية.

القبارصة وحكومتا اثينا وانقره يرفضون المشروع البريطاني وبريطانيا تهدد بتنفيذه

نيقوسيا — القبارصة، اليونانيون والاتراك، والمطران مكاريوس وحكومتا اثينا وانقره، رفضوا جميعهم، المشروع البريطاني الخاص بقبرص. وعلى الرغم من هذا اعلنت بريطانيا انها عازمة على تنفيذ مشروعها بقوة السلاح.

فقد اعلن حاكم الجزيرة البريطاني هيو فت، ان بلاده قد قررت تنفيذ مشروعها بالقوة فقد حان الوقت الذي يترتب فيه على بريطانيا فرض ارادتها دون اعتبار لمقاومة السكان. وعرض هيوفت استمرار الحكم البريطاني على انه المخرج الوحيد من الوضع القائم وعلى انه البديل الوحيد لمطالب اليونانيين بالاستقلال ولمطلب حكومة انقرة بتقسيم الجزيرة. وادعى الحاكم البريطاني ان تنفيذ مطلب فريق من الفريقين يعني نشوب حرب بين تركيا واليونان.

واحدث جواب رئيس الحكومة اليونانية، كرمنلس، ضجة كبيرة في الاوساط اليونانية. فقد اعلن كرمنليس ان حكومته لا تستهدف الوحدة مع قبرص. ويعتبر المراقبون السياسيون ان تصريح كرمنليس هو تجاهل مقصود لاماني القبارصة اليونانيين واستخفاف بمطالب الرأي العام واحزاب المعارضة اليونانية ويؤكد هؤلاء المراقبون ان شعار حق تقرير المصير كان يعني، ولا يزال يعني، الانضمام الى اليونان.

ونددت الصحف اليونانية بجواب كرمنليس وطالب بعضها باستقالته وباقامة حكومة وحدة قومية يكون رئيسها المطران مكاريوس.

وقبل ذلك اعلن المطران مكاريوس رفضه المشروع البريطاني في مذكرة ارسلها الى حاكم الجزيرة البريطاني لانه يقوم على اساس استمرار الحكم البريطاني وتقسيم القبارصة على اساس طائفي. واقترح مكاريوس اجراء محادثات بريطانية يونانية.

وذكر في نيقوسيا ان الحاكم البريطاني يوافق على اجراء المحادثات التي اقترحها مكاريوس شريطة ان تأتي بعد وقف اعمال العنف.

ويتوقع ان تصطدم حكومة كرمنليس بمقاومة عنيفة في البرلمان اليوناني حينما يبدأ النقاش السياسي في هذا الاسبوع بينما يشتد نضال القبارصة من اجل حقهم في تقرير مصيرهم.

الجمهورية العربية (بقية)

في تخويفنا لاننا شديدو التمسك باستقلالنا وتثار عليه اشد الغيرة.

واضاف ان سياسة عدم الانحياز مكنت الدول الصغيرة من احتلال مكانتها فلا تدور في فلك غيرها.

وفي رده على هذه الكلمة شرب نيكروما نخب عبد الناصر صديقه الطيب ورفيقه بالسلاح وقال اننا لن نتراجع في كفاحنا حتى تتحرر افريقيا باسرها.

جماهير كفر ياسيف تحتشد في اجتماع شعبي ضخم

معلنة تحديها للارهاب البوليسي ومواصلتها النضال في سبيل المطالب المحقة

كفر ياسيف — في اجتماع شعبي اشترك فيه المئات من ابناء هذه القرية، دعا اليه الحزب الشيوعي مساء السبت الماضي، اعلن عمال هذه القرية وفلاحوها وشبيبتها عن تحديهم للارهاب البوليسي العنيف وعن تصميمهم على تشديد النضال، بقيادة حزبهم الشيوعي، ضد الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسلب الاراضي وفي سبيل حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة، في سبيل المساواة والسلام

وبالتصفيق الحماسي المتواصل استقبلت الجماهير المحتشدة الرفيق إميل حبيبي الذي اعلن ان هذا الاجتماع الشعبي الكبير، الذي يعقد خلال أبشع عدوان بوليسي واجهته القرية، هو اكبر دليل على ان الارهاب البوليسي لن يوقف شعباً يناضل في سبيل حقوقه ولن يبعد الجماهير عن حزبها الامين، الحزب الشيوعي، بل يشدد عزمها على مواصلة نضالها العادل ويزيد من التفافها حول قادتها الشيوعيين المخلصين. وقال، ان هذا الاجتماع الضخم هو صفعة جديدة يوجهها الشعب الى الارهاب البوليسي البنتوريوني.

وحيا إميل حبيبي المرأة العربية في كفر ياسيف التي نزلت الى المعركة لتصد العدوان البوليسي حين اعتقل ونفي وشرد العدد الكبير من الرجال. لقد اخذت المرأة مكان زوجها في توزيع جريدة الاتحاد وجمع التبرعات وتنظيم الاحتجاج الشعبي على حملة الاعتقالات والنفي.

وحيا اميل حبيبي الشخصيات الوطنية في كفر ياسيف، وعلى رأسها رئيس المجلس المحلي السيد يني يني، التي تنادت للاحتجاج على الاعتقالات التعسفية ووحدت صفوف الشعب وكانت في طليعة الشخصيات الوطنية في اسرائيل التي اصدرت النداء العام مطالبة باطلاق سراح المعتقلين والمنفيين والمحكومين. إن الحكم العسكري والبوليس يوجهان ضغطاً شديداً على هذه الشخصيات الآن لتتراجع عن موقفها الشريف ولكنها تتحدى هذا الضغط مدركة ان قوة الشعب اقوى من ظالميه وان كل الرأي العام الدمقراطي في بلادنا معها في نضالها العادل.

وانتقل اميل حبيبي الى الحديث عن نتائج العدوان البوليسي العنيف على الجماهير العربية وعلى ابنائها الشيوعيين في اول ايار وبعده. فقال: كل الدلائل تدل على ان حكومة بن غوريون فشلت في تحقيق اغراضها من وراء هذه الحملة. بل ان هذه الحملة انتجت عكس ما ارادته الحكومة.

فهذه الحكومة ارادت من وراء حملتها البوليسية إسكات الاصوات التي ازدادت مطالبة بتغيير سياسة الحكومة الاضطهادية تجاه العرب ومحذرة من مغبة هذه السياسة. فكانت النتيجة ان اصبحت سياسة الاضطهاد القومي معزولة اليوم اكثر من اي وقت مضى وكل حزب يحترم نفسه اليوم يجد نفسه مضطراً الى المطالبة بالغاء الحكم العسكري حالا.

وارادت هذه الحكومة تخويف الجماهير العربية ومنع وحدة صفوفها وايقاف نضالها النامي في سبيل حقوقها المشروعة. فكانت النتيجة ان انضمت اوسع الاوساط العربية الآن الى النضال في سبيل هذه الحقوق وتوحدت صفوف الشعب كما لم تتوحد في اي يوم مضى. ان نداء الشخصيات العربية اذهل حكومة الاضطهاد القومي واوقفها وجهاً الى وجه امام شعب قرر الدفاع عن حقوقه العادلة بصفوف متحدة.

وارادت هذه الحكومة عزل الشيوعيين عن ابناء شعبهم وايقاف نضال الشيوعيين. فكانت النتيجة ان الصحف المعادية للحزب الشيوعي تعترف الآن، قبل غيرها، ان هذا الارهاب العنيف زاد من التفاف الشعب حول ابنائه الشيوعيين وثقته بنضالهم وبقيادتهم له.

وتحدث اميل حبيبي عن القرية الساقلة، حول تلطيخ العلم الاسرائيلي في كفر ياسيف، التي بحجتها قام الحكم العسكري باعتقال ونفي العشرات من ابناء كفر ياسيف قبل يوم اول ايار. فقال، ان اهالي كفر ياسيف يعرفون ان احد اعوان الحكم العسكري هو الذي أرسل لتلطيخ علم الدولة والقيام بهذا الاستفزاز المدبر. نحن الشيوعيين لا نلطخ اعلاماً بل نناضل لمنع اعداء الشعوب من تلطيخ اعلام الشعوب. وليس غريباً ان احد اعوان هذه الحكومة هو الذي لطخ علم الدولة. كل سياسة هذه الحكومة هو تلطيخ مستمر لسمعة اسرائيل، اذا كان هذا في سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسلب الاراضي، سياسة كفر قاسم وصندلة وسخنين، واذا كان هذا في العدوان المخجل على سيناء وفي مشاركة المستعمرين في الاعتداء على حرية الشعوب العربية.

ثم القى كلمة حماسية الرفيق احمد شحادة، سكرتير المجلس المحلي في كفر ياسيف، الذي أطلق سراحه مؤخراً من المنفى في صفد، فشرح مؤامرة الحكم العسكري على مجلس كفر ياسيف المحلي لأنه مجلس يقف الى جانب الشعب. ودعا الاهالي الى تشديد وحدة الصفوف والى تحدي الارهاب البوليسي الذي يدل على الافلاس لا على القوة والى تشديد النضال الجماهيري من اجل اطلاق سراح المعتقلين والمنفيين.

وبين تصفيق التأييد اقر الاجتماع ارسال برقيات، الى رئيس الكنيست في المطالبة باطلاق سراح المعتقلين والمنفيين، والى وزير البوليس في استنكار تعذيب المسجونين، والى لجنة الشخصيات العربية تأييداً لها على نضالها ضد العدوان على الجماهير العربية.

بفضل النضال اطلق سراح بعض المعتقلين (بقية)

ضد موجة الارهاب البنتوريوني الذي يتعرض لها شعبهم، سبيل حقوق شعبهم القومية واليومية.

وهذه المعركة التي يعودون اليها مستمرة في تصاعد. فالعرائض والمذكرات والبرقيات ترسل الى رئاسة الكنيست والى رئاسة الحكومة تحمل ألوف التواقيع وتطالب بوقف موجة العدوان على الشعب العربي وباطلاق سراح ضحايا العدوان البوليسي على جماهير الناصرة وام الفحم والقرى العربية الأخرى.

نساء ام الفحم

ففي ام الفحم ارسل اتحاد النساء الدمقراطيات رسالة الى رئيس الكنيست وقعتها زوجات المعتقلين والمحكومين واخواتهم وأمهاتهم تطالب بالغاء الحكم العسكري وباطلاق سراح المعتقلين وبارجاع المنفيين الى بيوتهم وعائلاتهم، وبمحاكمة المسؤولين عن العدوان البوليسي على جماهير الناصرة وام الفحم في اول ايار

فريق النهضة

وارسل فريق النهضة الرياضي الناصري رسالة الى رئاسة الكنيست يحتج فيها على الاعتقالات والاحكام العسكرية ويطالب باطلاق سراح ضحايا العدوان البوليسي الذين يوجد بينهم عدد من اعضاء الفريق.

من يافة الناصرة وباقة

وعلى رسالة تحمل هذه المطالب وقع اكثر من ٤٠ عاملا. وارسلوا رسالتهم الى رئاسة الكنيست. وفي باقة وقع اكثر من ١٠٠ شخص على عرائض مماثلة.

شعارات على الجدران

وعادت الشعارات التي تطالب باطلاق سراح المعتقلين وبالغاء احكام المحاكم العسكرية وباطلاق سراح توفيق الاحمد، تظهر على الجدران في الناصرة ويسرع البوليس في طمس هذه الشعارات ولكنها لا تلبث ان تعود من جديد.

وقد جن جنون البوليس ولم تستطع اعصابه تحمل هذا التحدي فأخذ في الساعات المتأخرة من مساء الخميس يركض ركضاً جنونياً دون هدف في ازقة الناصرة على امل ان يعتقل كاتبي الشعارات. كما استمرت السيارات البوليسية في الطواف بشوارع الناصرة حتى الثانية صباحاً. ولكن محاولة ارهابهم هذه فشلت وعادت الشعارات تظهر على الجدران...

العمال في الباصات يوقعون

ولا يزال العمال الذين يسافرون في الباصات الى اعمالهم في الصباح الباكر يوقعون على عرائض الاحتجاج المرسلة الى رئاسة الكنيست. وفي خلال ساعة واحدة (بين الخامسة والسادسة صباحاً) وقع اكثر من ٢٥٠ شخصاً. وتحدث عدد من العمال فاستنكروا الاعتقالات والاحكام العسكرية واكدوا تصميمهم على مواصلة النضال لحقوق شعبهم القومية واليومية.

ويدفع العمال التبرعات لضحايا العدوان البوليسي ويرسلون بتحياتهم الى المناضلين المعتقلين والمحكومين والمنفيين.

فشل الارهاب

وتعمد السلطات ومأجوروها الى تشديد الارهاب لاخفاء فشلها في تحطيم نضال الشعب العربي. وجزء من هذا الارهاب هو الارهاب القضائي الذي يتجسم في المحاكم العسكرية.

ففي هذا الاسبوع «انهت» المحكمة العسكرية في عاره من اصدار احكامها الصارمة على مواطني ام الفحم. فحكمت على المواطن فتحي انيس بالسجن لمدة ١١ شهراً وعلى محمد ابراهيم شريدي بالسجن ٧ أشهر وعلى اخيه احمد بالسجن ٩ اشهر. وكانت «المحكمة» قد اصدرت احكاماً قبل ذلك على محمد عبدالله قاعود جبارين بالسجن ٦ اشهر وعلى محمود محمد هال بالسجن ٣ اشهر.

والقى البوليس القبض على سليم محمد حسن واكد مساء الخميس ولكنه افرج عنه صباح الجمعة بعد ان ابلغه بامر اثبات وجوده لمدة ثلاثة اشهر. وتبدو حقارة هذا الارهاب اذا عرفنا ان المذكور يعيل عائلة مؤلفة من ١٠ اشخاص ويعمل في حيفا. مما يعني ان اثبات الوجود يستهدف تجويع هذا العامل وعائلته.

مدرسة ام ش.ب؟

والسلطات تلجأ الى مأجوريها في ارهاب المواطنين. ولا يزال «المعلم» جمال سكران يوالي تهديداته واغراءه لطلاب المدرسة الثانوية بالناصرة «لاقناعهم» بالتجسس على زملائهم ولمعرفة قادة منظمة الطلاب الاحرار.

فقد اتصل في الاسبوع الماضي ببعض الطلاب وبينهم الطالب منقذ الزعبي ووعده باعفائه من القسط الدراسي وبمساعدته في أمور أخرى اذا قام هذا الطالب بالتجسس واعلن اسماء قادة الطلاب الاحرار ولكن اتصالات هذا المأجور واغراءه لم تجد نفعاً.

ومن الجدير بالذكر ان جريدة «معريب» كانت قد نشرت قبل أسبوع خبراً على صفحتها الأولى تحرض فيه على منظمة الطلاب الاحرار وتقول ان السلطات ستقوم بتحقيقات واسعة لمعرفة قيادة هذه المنظمة. ويؤخذ من اخبار الطلاب ان الطلاب العرب يؤيدون بأكثريتهم الساحقة هذه المنظمة وانهم على استعداد للنضال مع شعبهم من اجل حقوقه القومية واليومية.

لقد دلت كل الدلائل على ان الارهاب ليس في وسعه اخماد صوت النضال. فنضال الجماهير العربية وتأييد القوى الدمقراطية اليهودية سيفشل هذا الارهاب وسيصد موجة الاضطهاد القومي وسيحرر ضحاياها من سجونهم ومعتقلاتهم ومنافيهم.

نظامان ووضعان

اصدرت هيئة الامم المتحدة استعراضها السنوي عن الوضع الاقتصادي في العالم.

وجاء في هذا الاستعراض ان الركود الاقتصادي سيستمر في الاقطار الرأسمالية خلال عام ١٩٥٨ والنشاط الاقتصادي العام الذي عقب الحرب في كوريا فقد قوته في تلك الاقطار.

وجاء ايضا ان الانتاج الصناعي وخاصة انتاج المواد الاستهلاكية زاد في الاقطار الاشتراكية حيث ارتفع الدخل القومي ٦ في المئة وزاد الاستهلاك ٦٢ في المئة.

وجاء ان معدل التجارة بين الدول الاشتراكية والشرق الاوسط وصل الى ٦ في المئة من تجارة الدول الاشتراكية.

كلمة الاتحاد (بقية)

واصبحت نتائج غزوة حزيران بمثابة عصا سحرية يرتد عنها المستعمرون ويرتدون عن مغامراتهم حين تهزها اليد الجبارة التي تقبض عليها.

وبعد تلك الغزوة شاعت في كوكبنا روح جديدة روح الثقة واليقين بقوى الشعوب فنتائج تلك الغزوة الهمت تلك الشعوب الساعية نحو تحررها والمدافعة عن استقلالها.

وبعد تلك الغزوة اصبح من العسير ان يسيطر الاستعمار كما كان يسيطر او ان يحكم كما كان يحكم.

لقد مرت على تلك الذكرى ست عشرة سنة.

وخلالها ارتفعت العصا السحرية اكثر من مرة، وفي كل مرة كان يرتد المستعمرون الى وراء ويعودون الى صوابهم.

وفي الشرق الاوسط عادوا الى صوابهم اكثر من مرة ... عادوا الى صوابهم بعد ايام من عدوانهم على مصر... وعادوا الى صوابهم بعد ايام من التحذير السوفياتي من مغبة الاعتداء على سوريا...

وقد جاءت ذكرى هذه الغزوة الفاشلة في وقت ارتفعت فيه العصا السحرية تحذر من جديد من نتائج التدخل في قطر عربي مستقل يريد اهله ان يستقلوا ويطردوا اذناب الاستعمار من بيتهم.

لقد صدرت الصحف السوفياتية في هذه الذكرى تدعو المستعمرين في الغرب الى استيعاب دروس غزوة هتلر سلفهم. وهذه الدعوة جاءت في وقتها وهي دعوة ايضا لاعوان الإستعمار في كل مكان.

ولان الاستعمار واعوانه يركزون جهودهم الان في اعادة سيطرتهم على الشرق الاوسط او بالاحرى على الاقطار العربية المتحررة فيه فالتحذير يتناول سياستهم في هذه المنطقة.

وبعد فان كانت هذه الذكرى غصة في حلق المستعمرين فهي مصدر وحي للشعوب التي حبست انفاسها انذاك والتي لم تعد تشك لحظة واحدة في نهاية الاستعمار المحتضر الشريرة ان هو ركب رأسه واوقع نفسه في مغامرة عسكرية، فثقة الانسانية اصبحت مطلقة.

تهانينا القلبية

الى الصديق نقولا الببو وزوجته بالمولود الجديد سمير

الحزب الشيوعي - الرملة